Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرواقيون [17] والفلسفة الديكارتية من قبلُ)، إذْ لم يعد في الفاعل تلك الوحدة المشهورة لكوجيتو الديكارتية [18]. بل هو فاعل متعدد الجوانب، والتحليل النفسي وحده، استطاع حتّى يومنا هذا أن يقترب منه. وليس هناك من يطمع بقصر عملية الاتصال على الترسيمة [19] الكلاسيكية البسيطة التي أصدرتها اللسانيات، وهي : الباث، القناة، المتقبل [20]، إلا إذا اعتمد على ما ورائية الفاعل التقليدي، أو على التجريبية التي هي (على "سذاجتها"، (وأحياناً على عدوانيتها) ما ورائية أيضاً : وإن أجزنا، مؤقتاً أن نعزل واحدة من تلك الممارسات الدلالية فإنّها تصدر دائماً عن جدل، وليس عن تصنيف .

الإنتاجيـــة : النص إنتاجية، ولكنّ ذلك لا يعني أنه منتوج عمل (كذلك الذي تتطلبه تقنية القص والتصرف في الأسلوب)، ولكنّه الساحة ذاتها التي يتصل فيها صاحب النص وقارئه : النص يعتمل طوال الوقت، ومن أنّى تناولناه : ولو كان مكتوباً "مثبتاً" لا يقف عن الاعتمال وعن تعهد مدارج الانتاج، ماذا يعتمل النص ؟ اللغة. إنه يفكك لغة الاتصال، لغة التمثيل أو لغة التعبير (هناك حيث يمكن أن يتوهم الفاعل الفردي أو المشترك أنه يحاكي أو يعبر)، ويعيد ـ النص ـ بناء لغة أخرى ذات حجم دون عمق ولا سطح، لأنّ اتساعها ليس اتساع الشكل، أو اللوحة الفنية، أو الإطار، ولكنّه اتساع مجسامي [21]. اتساع الحركة التركيبية، لا حدود له منذ أن نخرج من

---

(17) Les Stoiciens= الرواقيون . أتباع الفيلسوف "زينون" ونُسبوا إلى الرواق الذي كانوا يجتمعون فيه : وتقول فلسفته : كُل شيء في الطبيعة إنّما يقع بالعقل الكلي، ويقبل مفاعيل القدر طوعاً .

(18) Le cogito - cartesien = كوجيتو = أُدرك ـ أفكر. وهي تلخيص لعبارة الفيلسوف ديكارت القائلة : أنا أفكر إذاً أنا موجود .

(19) Le Schema = الترسيمة .

(20) l'emetteur = الباث، Le canal = القناة، Le récepteur = المُتَقَبل .

(21) Stéréographique = بصورة مضخمة، وما أثبته في المتن هو ترجمة صاحبَيْ المنهل .